كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئي التعلم باستخدام إستراتيجية الحواس المتعددة (VAKT)

إعـــــــــــــــــداد

أ.د/ أحمد محمد علي رشوان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية–جامعة أسيوط

د/ عبد الوهاب هاشم سيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية المساعد

كلية التربية–جامعة أسيوط

أ/ هند مكرم عبد الحارس عبد المالك

مُدرس اللغة العربية بإدارة ديروط التعليمية

(تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية)

﴿ المجلد الثانى – العدد الأول – يناير ٢٠٢٠م ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

مقدمة

اللغة وسيلة أساسية لرقي الأمم وتطورها؛ لما لها من أهمية كبيرة في جميع مناحي الحياة؛ فهي تعد أداة اتصال بين الفرد ومجتمعه، ووسيلة للتفاهم والتعبير، ومظهر مهم من مظاهر الثقافة لدى أي شعب من الشعوب.

والاستماع أول المهارات اللغوية اكتسابا وأوسعها؛ فهو الفن الذي ترتكز عليه كل من فنون التحدث، والقراءة، والكتابة، فالاستماع وسيلة إلى الفهم والتفكير، وهو كذلك وسيلة الاتصال بين المتحدث والسامع، وهو عملية يعطى فيها المستمع اهتماما خاصا ومقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات مع فهم هذا الكلام، وترجمته إلى مدلولات معينة، كما تعد القراءة فنا لغويا يرتبط بالجانب الشفوي للغة عندما يمارس ممارسة جهرية بالعين واللسان، ويرتبط بالجانب الكتابي للغة من حيث إنها ترجمة لرموز مكتوبة، سواء تمت ممارسة القراءة بالعين واللسان أو بالعين فقط.

وعلى الرغم من الأهمية التطبيقية لتعليم مهارات: الاستماع والقراءة في مراحل التعليم قبل الجامعي، إلا أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية في مراحل الدراسة الأولى عند تعلم هذه المهارات، وتتمثل في بطء التعلم الأكاديمية.

حيث تتعدد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ومن هذه الفئات بطئ التعلم Slow Learners وتمثل هذه الفئة فاقدا كبيرا في العملية التعليمية، حيث لم يلتفت إلى وجودها بالقدر الكافي بالرغم من أن أفراد هذه الفئة ليسوا بالعدد القليل حيث يمثل أفرادها نسبة من ٢٠% – ٣٠% تقريبا من مجموع التلاميذ بمعنى أنه يوجد تلميذ بطئ تعلم من كل خمس تلاميذ في الفصل.

لذا لجأ العلماء والمفكرون إلى ابتداع طرائق وأساليب تسهم في اكتساب النشء مهارات فكرية متنوعة، ومنها أسلوب الحواس المتعددة (VAKT) الذي يقوم على استخدام المدخل متعدد الحواس في عملية القراءة والاستماع والكتابة والإملاء، ويعتمد هذا الأسلوب على إعمال الخبرة اللغوية للتلميذ في اختيار الكلمات مما يجعل التلميذ أكثر نشاطا وفاعلية.

وتوظيف الحواس المتعددة (Multi–Sensory Strategy) أسلوب من أساليب التعليم متعدد الحواس، يعتمد على مبدأ التعرف على تهجئة الكلمات بخطوات معينة، ويستعمل الطريقة الكلية التي تقوم على تهجي الكلمات كوحدة واحدة بمعنى استعمال الكلمة الكاملة بواسطة الحواس المتعددة، حيث يطلب من التلميذ – مثلا – النطق بالكلمة، وفي هذا استخدام للحاسة السمعية، وأن يشاهد الكلمة، وفي هذا استخدام للحاسة البصرية، وأن يتتبع الكلمة، وفي هذا استخدام للحاسة الحسية – الحركية، وإذا تتبع الكلمة بأصبعه فيكون ذلك استخداما لحاسة اللمس، كما تتميز هذه الاستراتيجية بأنها تركز على الأنشطة التي تتناول تعرف الكلمات وإدراك معانيها خلال كتابة التلميذ للنص اللغوي، موظفا الفهم القرائي والاستماعي فيما يكتب ويقرأ، وهي تشبه طريقة تعدد الوسائط، والدراسة الحالية تسعى إلى توظيف استراتيجية الحواس المتعددة لتنمية مهارات: الاستماع والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئي التعلم.

مشكلة الدراسة

بالرغم من الأهمية الكبيرة لمهارات الاستقبال اللغوي إلا أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من صعوبات في تعلم مهارات الاستماع والقراءة، وأن شيوع صعوبات تعلم هذه المهارات أحياناً يعود إلى طريقة التدريس التي يتبعها المعلم في تدريسه لها، وعليه فإن من الضروري أن يختار المعلم أفضل الطرائق التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة في هذا المجال.

ومن خلال عمل الباحثين مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجدوا كثيرا من الأخطاء في مهارات الاستقبال اللغوي عند التلاميذ بطيئي التعلم منها ما يلي:

- صعوبة فهم الظواهر اللغوية مثل التنوين والتشديد عند سماعها.
- صعوبة في التمييز بين الأصوات المتشابهة.
- صعوبة في التمييز بين الأصوات المتقاربة في المخرج عند الاستماع إليها.
- مشكلات في الوعي الصوتي.
- القيام بتكرار الكلمات والتوقف عند تهجئتها.
- ضعف في قراءة الكلمات الجديدة السهلة.
- التوتر أثناء القراءة والتأتأة والارتباك.
- القراءة بشكل بطيء ومتقطع.
- الخلط في نطق الحروف وحركاتها.
- التبديل أو القلب للحروف عند القراءة الجهرية.

- الخلط في عملية ترتيب الكلمات في الجمل من حيث تتابعها أو تسلسلها الصحيح.

ومن خلال نتائج اختبار القرائية الذي طبق على تلاميذ الصف الثالث للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م من قبل إدارة القرائية على مستوى الإدارات التعليمية في جمهورية مصر العربية، أشارت نتائج مدرسة خالد بن الوليد الابتدائية بإدارة ديروط الابتدائية على سبيل المثال إلى أن ٤١% من التلاميذ الذين طبق عليهم اختبار القرائية يعانون من ضعف في المهارات الأساسية للقراءة، و٣٥% من التلاميذ الذين طبق عليهم اختبار القرائية على درجة متوسطة في المهارات الأساسية للقراءة، و٢٤% من التلاميذ الذين طبق عليهم اختبار القرائية على درجة جيدة في المهارات الأساسية للقراءة وهي نسبة قليلة؛ مما يعني وجود ضعف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في معظم مهارات القراءة الأساسية.

وقد أسفرت نتائج دراسات سابقة عن وجود فئة من التلاميذ بطيئي التعلم في الصفوف الدراسية العادية بالمدارس الابتدائية يعانون من صعوبات في الاستماع والقراءة؛ لعدم إتقانهم عددا من المهارات الفرعية لعمليات الاستقبال اللغوي؛ لذا تسعى الدراسة الحالية لعلاج هذه المشكلة من خلال استخدام استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) لتنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى التلاميذ بطيئي التعلم في المرحلة الابتدائية.

ومن خلال تحديد المشكلة حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-ما مهارات الاستماع والقراءة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث بطيئي التعلم؟

٢-ما صورة برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) لتنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائية بطيئي التعلم؟

٣-ما فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة اللغوية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم؟

وقد هدفت الدراسة الحالية إلى:

- ✓ تعرف مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الثالث بطيئي التعلم.
- ✓ تعرف مهارات القراءة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث بطيئي التعلم.
- ✓ وضع تصور لبرنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) لتنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم.

- ✓ التحقق من فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم.

فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات اختبار الاستماع لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات اختبار القراءة لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

استراتيجية الحواس المتعددة: تعرف الدراسة الحالية استراتيجية الحواس المتعددة إجرائيا بأنها: إجراءات تدريسية منظمة ومخطط لها تعتمد على مخاطبة أكثر من حاسة (البصر – السمع – الحس – اللمس) لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم؛ لتنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لديهم.

مهارات الاستماع: تعرف الدراسة الحالية مهارات الاستماع اللغوي إجرائيا بأنها: مدى أداء تلميذ الصف الثالث في التمييز بين الأصوات التي يسمعها وإعمال العقل في فهم هذه الأصوات، حتي تنمي مهارات الاستماع لديه.

مهارة القراءة : تعرف الدراسة الحالية مهارات القراءة إجرائيا بأنها: مدى أداء تلميذ الصف الثالث الابتدائي في التفاعل مع النصوص المكتوبة والنطق بها نطقا سليما، وتحديد معناها من خلال السياق، وفهم مضمونها، حتي يتطور أداؤه القرائي.

بطيئو التعلم: تعرف الدراسة الحالية التلاميذ بطيئ التعلم بأنهم: مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (في الصف الثالث الابتدائي) في الصفوف العادية يظهرون ضعفا عن زملائهم العاديين في تعلم مهارات الاستماع والقراءة.

أهمية الدراسة

أولا: الأهمية النظرية

- تقديم خلفية نظرية مفصلة عن استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT)، بطيئي التعلم، ومهارات الاستماع والقراءة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة يتوقع أن تفيد النتائج في الجوانب التالية:

- قد تساعد الدراسة الحالية التلاميذ بطيئي التعلم في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لديهم.
- قد تفيد الدراسة الحالية المعلمين والمؤسسات التربوية في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم.
- تقديم برنامج مقترح باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT)؛ للتغلب على بعض مشكلات بطيئي التعلم في مهارات الاستماع والقراءة.
- تعد الدراسة استجابة لتوصيات الأدبيات ونتائج البحوث التربوية العربية والأجنبية باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) في التغلب على بعض مشكلات بطيئي التعلم في مهارات الاستماع والقراءة.

محددات الدراسة

المحدد الموضوعي: برنامج قائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) لتنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائية بطيئي التعلم في اللغة العربية.

المحدد البشري: مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم بمدرسة خالد ابن الوليد الابتدائية، بإدارة ديروط التعليمية، بمحافظة أسيوط.

منهج الدراسة: لغرض هذه الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي في تطبيق أدوات الدراسة القبلية والبعدية وتجربة الدراسة، وتم استخدام التصميم التجريبي القائم على المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث على كل منهما.

الإطار النظري

المحور الأول: مهارات الاستماع:

أولا: مفهوم الاستماع:

الاستماع: عملية عقلية معقدة، تبدأ من سماع الأصوات عن طريق الأذن ثم فهمها ونقدها والاستفادة منها" (أحمد جمعة ٢٠٠٦، ٨٠).

ومهارة الاستماع من مهارات الاستقبال اللغوي التي تتطلب تفاعلاً مع المتكلم، وقد يتم هذا التفاعل وجهاً لوجه من خلال الحوارات أو الندوات أو المحادثات وقد يتم التفاعل عن بعد من خلال الأحاديث الهاتفية (ماهر شعبان، ٢٠١١، ٧٠).

فهي مهارة يتوجه فيها الإنسان بحواسه وعقله إلى متكلم ليدرك ويفهم ما يتكلم (عبد الحميد عبدالله، ٢٠١٤، ١٦٠).

ومن خلال التعريفات السابقة للاستماع يتضح أن:

١- الاستماع عملية إنسانية مقصودة.

٢- الاستماع عملية معقدة تتطلب مجموعة من المهارات الذهنية والأدائية.

٣- الاستماع عملية يعطى فيها المستمع اهتماماً خاصاً ومقصوداً لما تتلقاه أذنه مع فهم الكلام، وترجمته إلى مدلولات معينة.

أهمية الاستماع:

أعطى الله سبحانه وتعالي لحاسة السمع أهمية كبيرة في كتابه العزيز؛ حيث إن القرآن الكريم يركز على "حاسة السمع" ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان.

ويمكن إيجاز أهمية الاستماع بما يلي:

- الاستماع وسيلة لاكتساب ونمو المهارات الأخرى كالقراءة والتحدث والكتابة.
- الاستماع ركن أساسي في تحصيل التلميذ وتنمية مهاراته.
- طريقة مجدية لاكتساب المعلومات والمعرفة والثقافة بكل أنواعها.
- ينمي أداء التلميذ على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزاً صحيحاً.
- يعمل على إثراء حصيلة التلميذ اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة.

- يزيد من قدرة التلميذ على التخيل والإبداع.
- مساعدة التلميذ على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.
- ينمي الطلاقة واللغة الشفهية والقدرة على التعبير لدى المتعلم.
- تنمية الذاكرة السمعية لدى المتعلم وتدربه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

أهداف الاستماع: هناك بعض الأهداف التي يمكن أن يحققها الاستماع السليم، وهذه الأهداف تختلف من تلميذ إلى آخر، كما أنها تنمو من عملية الممارسة وبالتدريب المستمر على الاستماع (نجلاء محمد، ٢٠١١، ٤١).

الأهداف العامة لدروس الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية (هناء خميس، ٢٠٠٩، ٣٢، ٣٣):

١ - التعرف على كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات.

٢ - إجادة عادات الاستماع الجيد مثل: اليقظة والانتباه والمتابعة.

٣ - نقد ما يتم الاستماع إليه.

٤ - معرفه نغمة الكلام المختلفة، وأدوارها في توضيح المعنى.

٥ - إجادة متابعة المتحدث، ومعرفة الأحداث وتتابعها.

٦ - التمييز بين الخيال والواقع.

الأهداف الخاصة لدروس الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للصفوف الأولى:

يتوقع من تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بعد نهاية درس الاستماع في اللغة العربية أن:

١ - يعبر عن فهمه لما استمع بالإجابة الشفوية عن بعض الأسئلة المعدة مسبقاً.

٢ – يعبر عن فهمه لما استمع بالإجابة كتابياً عن بعض الأسئلة المعدة مسبقاً.

٣ - يفسر المفردات الصعبة التي استمع إليها.

٤ – يعبر عن رأيه في بعض المواقف الواردة في درس الاستماع.

٥ - يوازن بين ما استوعبه من درس الاستماع وبين الواقع الذي نعيشه.

٦ - يبدي ما يدل على اكتسابه قيماً واتجاهات مرغوبة.

مهارات الاستماع:

للاستماع مهارات كثيرة ينبغي للمعلم أن يحرص على تحقيقها في تلاميذه، وتنميتها فيهم. وأسس هذه المهارات مبنية على: دقة الفهم، والتذكر، والاستيعاب، والتفاعل، وكلما تحقق في المستمع أكبر قدر من هذه المهارات كان مستمعا جيدا، كما أن هذه المهارات ذات مستويات مختلفة، فمنها ما يمكن تنميتها في تلاميذ الصفوف المبكرة، ومنها ما لا يمكن تنميتها إلا في تلاميذ الصف الرابع وما بعده (رشدي أحمد، ومحمد السيد، ٢٠٠١، ٨٥).

ومهارات الإستماع كثيرة منها: معرفة غرض المتحدث– فهم الكلمات والجمل والتعبيرات فهماً دقيقاً – تحديد الفكرة العامة للنص المسموع– تحديد الأفكار الرئيسة في النص المسموع – تحديد علاقات السبب والنتيجة في النص المسموع– التمييز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع– تذوق النص المسموع – استخلاص القيم المتضمنة في النص المسموع – نقد النص المسموع– تلخيص النص المسموع (إبراهيم خالص، ٢٠١٢، ٣٤، ٤٠).

مشكلات التلاميذ بطيئي التعلم في تعلم مهارات اللغة العربية في الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية:

يشكو كثير من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من أن التلاميذ بطيئي التعلم يعانون من مشكلات في تعلم مهارات الاستماع والقراءة، ويرجعون ذلك إلى عدة أسباب سوف نلقي الضوء عليها كل في محوره؛ مما يؤدي إلى تدني المستوى التعليمي لهؤلاء التلاميذ، ويفشلون في الإلحاق بأقرانهم في نفس الصفوف الدراسية، وسوف توضح الدراسة بعض مشكلات التلاميذ بطيئي التعلم وخاصة في مهارات الاستماع كما يلي(فهد خليل،٢٠١٣، ٢١٦):

- ضعف المهارات في تمييز الأصوات.
- ضعف القدرة على الاستنتاج والربط من خلال الاستماع.
- الشرود وضعف القدرة على التركيز فترة كافية.

لعل من أهم أسباب ضعف التلاميذ في مهارات الاستماع يعود إلى طرائق التدريس التقليدية القائمة على التلقين واتصافها بالجمود وتركيزها على المستوى الحرفي، وضعف برامج إعداد معلمي اللغة العربية؛ وقلة تدريبهم.

المحور الثاني القراءة:

مفهوم القراءة

القراءة هي عمليات عقلية معقدة تتضمن العديد من المهارات المترابطة المتشابكة، وهذه المهارات ليس من السهل أن ترتب في تسلسل أو في تشابه متتابع إذا ما قورنت بالمهارات الحسابية (سامية محمد، ٢٠١٥، ٢٢).

أهمية القراءة: تبرز أهمية القراءة فيما يلي:

- ✓ توسع آفاق القارئ وتبعده عن العالم الضيق.
- ✓ أحد أدوات الحصول على المعرفة.
- ✓ تعد من أهم وسائل تواصل الإنسان مع أفكار الآخرين وعقولهم.
- ✓ تعتبر إحدى عوامل الازدهار والتقدم البشري.
- ✓ تمد القارئ بخلفية لغوية كبيرة.
- ✓ تصقل شخصية القارئ وتقويها وتمده بالخبرات.
- ✓ القدرة على النقاش في مختلف الموضوعات.
- ✓ زيادة الإدراك، وتقوية الذاكرة كلما قرأ الفرد المزيد من الكتب.
- ✓ التعرف على ثقافات الأمم السابقة، من أجل أخذ العبرة والعظة، وتقييم المواقف المختلفة ببعث روح الإيجابية للحياة منها.

ثانيا: الضعف القرائي:

دراسة واقع المتعلم في القراءة تثبت أن هناك ضعفاً فيها وإن اختلفت صورته ودواعيه من إنسان إلى آخر، فالضعف القرائي هي أن يزيد أو ينقص التلميذ حرف في الكلمة أو ينقصها بطريقة خاطئة وكذلك القراءة ببطء والفهم الضعيف وصعوبة الربط بين الحرف وصوته والصعوبة في دمج الوحدات الصوتية للكلمة (علي حسن، ٢٠١١، ٨).

فهي حالة مرضية أو نفسية تصيب الفرد، ولاسيما الطفل في أثناء عملية تعلم القراءة، فيجد صعوبة في قراءة الرموز الأبجدية المكتوبة، أو التفرقة بين الحروف، والحالة

هنا لا تمثل ظاهرة قرائية عامة بين جمهور الأطفال (مسعد أبو الديار، وجاد البحيري، عبد الستار محفوظي، ٢٠١٢، ٤٧).

أسباب الضعف في مهارات القراءة:

بالرغم من الجهود التي يبذلها القائمون على العملية التربوية والمهتمون بتطوير التعليم لمواكبة عصر التكنولوجيا والمعلومات، وتذليل الصعاب التي تعترض هذه العملية، إلا أن هناك مشكلات تؤرق التربويين والآباء والتلاميذ؛ كون هذه المشكلات مُتجددة ولعل الضعف القرائي لدى بعض التلاميذ يأتي في مقدمة هذه الموضوعات، كون القراءة من أوليات المهارات الأساسية التي يتطلبها النمو الإنساني على كافة المستويات، ووسيلة للتزود بالمعرفة والاتصال بالآخرين (سهيل بن سالم، ٢٠٠٦، ٨٩).

وقد أرجع (عقيل محمود، ٢٠١٢، ٢١٦) أسباب الضعف في مهارات القراءة إلى أسباب تعليمية كما يلي:

- ✓ النظام الحالي لتشغيل بعض المدارس فترتين، مما يقل معه الوقت الذي يمضيه التلميذ في المدرسة، وحرمانه من ممارسة بعض الأنشطة التي تساعده وتدفعه للقراءة.
- ✓ الطريقة المتبعة في تعليم القراءة، حيث يحفظ التلاميذ كثيرا من نصوص الكتاب، بدون أن يتم الربط بين المنطوق والمكتوب.
- ✓ عدم ألفة التلميذ بالمواد المطبوعة قبل التحاقه بالمدرسة، وبالتالي يفاجأ بما هو غريب عنه، ولم يهيأ له من قبل.
- ✓ قلة المحصلة اللغوية لدى التلميذ، فضلا عن تفاوت الخبرة الماضية بين تلميذ وآخر باختلاف البيئة والظروف الاجتماعية.
- ✓ المبالغة في تعويد التلميذ السرعة في القراءة.
- ✓ صعوبة المادة المقروءة، واختيار كلمات وتراكيب يصعب على التلميذ نطقها واستخدامها في الحياة اليومية.

مؤشرات وجود الضعف القرائي لدى التلاميذ (أكرم أبو عليا، آمال أبو شاويش، جواد دويك، ٢٠٠٩، ١٥):

- يجد صعوبة في الحروف (تعلمها، تميز بعضها عن بعض أو ترديدها).
- قدرته على التهجئة أقل من مستوى تلاميذ صفه.
- قراءته تتميز بالبطء وعدم السلاسة مقارنة مع أبناء جيله.

- قراءته تتميز في العديد من الأخطاء ونسبة صواب متدنية.
- صعوبة في الوعي الصوتي تقطيع الكلمات إلى مقاطع، اضطرابات في تجميع أو مزج الأصوات لتصبح كلمات، صعوبة في تمييز المسموع بين الكلمات المبدوءة بالحرف نفسه أو منتهية بالحرف نفسه ويكون التمييز بين الكلمات أصعب منه في الحروف.
- تتميز قراءته بالتجاهل لكلمات، حروف في بداية الكلمة أو حروف في نهاية الكلمة.
- الخلط بين الحروف المتشابهةً شكال (ب/ت، ظ/ط، ص/ض، س/ش، د/ذ).
- يقرأ كلمة بدل كلمة أخرى – تبديل الحروف في الكلمة ملح –لمح.
- عدم الاهتمام بالحركات أثناء القراءة وعدم لفظ التنوين.

المحور الثالث: بطيئو التعلم:

مفهوم بطيئي التعلم: هم التلاميذ الذين تتراوح نسبة ذكاءهم بين (٧٠– ٩٠) درجة كما تقيسها اختبارات الذكاء غير اللفظية، ويكون مستوى تحصيلهم الدراسي في اللغة العربية أقل من المتوسط، ويستغرق وقتا أطول في اكتساب مهارات القراءة والكتابة مقارنة بأقرانهم العاديين (إيناس فهمي، ٢٠١٢، ٣٩٦).

كما أنهم مجموعة من التلاميذ يؤدون بشكل أقل من المتوسط بسبب حاجتهم لوقت أطول في استيعاب المواد الدراسية (فرح بن يحي، وهداية بن صالح، ٢٠١٦، ٣٦).

ونظرا لتعدد واختلاف وتداخل تعريفات رجال التربية وعلماء النفس لمصطلح بطيء التعلم، والتي ترجع إلى المحك أو المعيار الذي يتخذونه أساسا في تعريفهم لبطيئي التعلم والتي تعتمد على الذكاء، ومستوى التحصيل، وموقعهم بالنسبة للعاديين والمتخلفين عقليا، وزمن التعلم (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٣، ٩٠). **وانطلاقا من هذا التعريفات يمكن تحديد أهم أسباب بطء التعلم فيما يلي (علاء حسين، ٢٠٠٨، ٣٠٧، ٣٠٨)، و**(عثمان آيت مهدي، ٢٠١٧):

١– **أسباب اجتماعية:** مثل التفكك الأسري، المستوى الثقافي للوالدين، المستوى المعيشي للأسرة، فقد الصلة بين الأسرة والمدرسة، ضعف الرقابة الأسرية على أفعال وسلوكيات

التلميذ، هذه العوامل تؤدي بالتلميذ إلي ارتكاب أنواع كثيرة من السلوكيات غير السوية في غياب رقابة الوالدين.

٢- **أسباب نفسية:** كالخجل والقلق والانطواء، شعور الطالب بالدونية والنقص، شعوره بالكراهية من المحيطين به، التدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان بالمراهق إلى الاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته. عموما أسباب بطء التعلم النفسية تكون نتيجة تعرض الطفل لمواقف سيكولوجية صعبة.

٣- **أسباب تربوية تعليمية:** كأسلوب المعلمين في التعليم، عدم جدية بعضهم في الشرح داخل الفصول وميلهم للدروس الخصوصية، تفضيل بعض التلاميذ علي الآخرين.

٤- **أسباب وراثية:** كالإعاقات البصرية والسمعية، وانخفاض القدرة العقلية لدى التلميذ.

٥- **أسباب فيزيائية بيئية:** مثل بيئة الفصل التي تفتقر إلى بعض شروط الصحة كالتهوية، أو البرودة الشديدة في المناطق الجبلية، الحرارة الشديدة في المناطق الصحراوية، الكثافة العالية داخل الفصول الدراسية، الصفوف الضيقة، الانتقال لمسافات طويلة وانعدام وسائل النقل للالتحاق بالمدرسة، هذه الأسباب تحول دون رغبة التلميذ في مواصلة الدراسة والحصول على النتائج المرضية. ناهيك عن معاناة المعلم في إيصال المعلومات إلى التلميذ في هذه الظروف.

٦- **أسباب تتعلق بالبرنامج التعليمي:**

كاستخدام طرق تدريس خاطئة، أو بدء التلميذ في خطوة جديدة قبل أن يجيد تعلم الخطوة السابقة، أو المبالغة في طول البرنامج، أو عدم كفاية الوقت المخصص لتعليم بعض الموضوعات، فقد أشارت بعض البحوث إلى إمكانية وصول التلميذ بطيئ التعلم إلى نفس مستوى التمكن من الفهم والتحصيل للتلميذ الأسرع إذا منح وقت أطول.

خصائص التلميذ بطئ التعلم:

يتسم التلاميذ بطيئو التعلم بمجموعة من الخصائص التي تميزهم عن أقرانهم العاديين، ويعد تحديد التلميذ بطيئي التعلم في ضوء هذه الخصائص من أدق خطوات وصفية وتصنيفه داخل فئة بطء التعلم وانطلاقا من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ العاديين داخل

الفصل الدراسي الواحد، فإن هناك فروقا فردية بين التلاميذ بطيئي التعلم أيضا، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الفروق فروق في الدرجة وليست في النوع، فالتلميذ بطئ التعلم له شخصيته وخصائصه التي تميزه عن التلاميذ العاديين (علاء محمد، ٢٠٠٨، ٣٠٤).

ويذكر (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١، ٢١١) **بعض السمات التي تميز التلميذ بطيء التعلم منها:**

- ضعف القدرة على التفكير الاستنتاجي.
- ضعف القدرة على حل المشكلات التي تحتاج إلى المكونات أو المعاني العقلية العامة.
- قصر الذاكرة.
- عدم القدرة على التركيز والانتباه لفترات طويلة وخاصة إذا كانت المادة التعليمية للدرس تتصف بالتجريد.

تشخيص بطء التعلم وأساليبه:

يعد تشخيص بطء التعلم من الأساسيات في الميدان التربوي والاجتماعي، لأن عمليات التشخيص هي التي تحدد موقع التلميذ في السلم التعليمي ومستقبله، وتحدد النظرة الاجتماعية للتلميذ بين أقرانه وأصدقائه من التلاميذ وبين عائلته ورفاقه في اللعب، لهذا وجب أن يكون التشخيص موضوعياً ودقيقاً وخاضعاً لمقياس صادق وثابت وغير متحيز لموازنة قدرات التلميذ ضمن القدرات العقلية التي يمتلكها أقرانه بنفس عمره، ويحدد السبب الأساسي لضعف قدرات التلميذ التي قد لا ترجع إلى العمليات العقلية بل إلى اضطرابات الحواس أو الضغط الاجتماعي؛ لذا وضعت اعتبارات نفسية وتربوية في تشخيص بطء التعلم ويجب مراعاتها منها (نضال عبد اللطيف، ٢٠٠٥، ٨٧-٩٤):

١- أن تكون عملية التشخيص مبكرة حتى يتسنى للمؤسسات المعنية بهؤلاء التلاميذ أن تتدخل بشكل مباشر لحل مشكلاتهم، ويجب أن تبدأ عملية التشخيص من السنة الأولى في المرحلة الأساسية (الابتدائية).

٢- ألا يعتمد على شخص واحد في عملية التشخيص.

٣- استمرار التشخيص لمعرفة مستوى التقدم الذي وصل إليه التلميذ.

ويعرض شنيدر Schneider وزملاؤه مجموعة من المعايير التي يتم في ضوئها تحديد التلاميذ بطئ التعلم تتمثل في (Schneider et al ,2004 ,3):

١- درجاتهم في اختبارات الذكاء تتراوح بين ٧٠- ٨٥.

٢- درجاتهم في الاختبارات التحصيلية منخفضة.

٣- الملاحظات التي يتم تجميعها عنهم في المواقف التعليمية المختلفة.

٤- المراجع الخاصة بالسجلات المدرسية.

٥- المقابلات مع الوالدين.

٦ - آراء المعلمين القائمين بتدريس المادة.

ولتحديد التلاميذ بطيئى التعلم في الدراسة الحالية استخدمت السجلات المدرسية، والاختبار التحصيلي، والملاحظات، التي تم تجميعها عنهم في المواقف التعليمية المختلفة، وقد استخدمت هذه الأدوات لأن الاعتماد على الاختبار التحصيلي فقط غير كافي كمحك لتحديد التلاميذ بطيئي التعلم، وذلك لأنه من الممكن أن يحصل التلميذ على درجات منخفضة في الاختبار التحصيلي، ورغم ذلك تكون نسبة ذكائه متوسطة أو أعلى، بمعنى أن تحصيله للمادة الدراسية المطلوب تعلمها لا يتناسب مع مستوى ذكائه، وبالتالي يكون هذا التلميذ من فئة ذوى صعوبات التعلم وليس من فئة بطيئى التعلم.

المحور الرابع: استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT):

تبرز أدبيات التربية أن ثمة تعريفات عدة لاستراتيجية الحواس المتعددة منها:

تعتمد هذه الاستراتيجية على الحواس الأربعة: حاسة البصر Visual والسمع Auditory والحاسة الحركية Kinesthetic واللمس Tactile في تعلم القراءة فاستخدام أسلوب الحواس المتعددة في التعليم سوف يعزز من قدرة التلميذ على القراءة ويحسنها، حيث ينطق التلميذ الكلمة وبهذا يستخدم حاسة السمع، ويشاهد الكلمة، ويستخدم حاسة البصر، وأن يتتبع الكلمة ويستخدم الحاسة الحركية، فإذا تتبع الكلمة بأصبعه فإنه يستخدم حاسة اللمس (كيرك، وكالفانت، 1988)، ويمكن تكرار هذه العمليّة عدّة مراتٍ حتى يصبح الطّالب قادراً على قراءة الكلمة أو النص المراد تعليمه قراءةً صحيحةً (مسعد أبو الديار، وجاد البحيري، عبد الستار محفوظي، ٢٠١٢، ٤٧).

وتشير مينيسوتا إلى أن التعلم باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة يتضمن ما يلي (Minnesota Literacy, 2015, 5):

- استخدام حاسة البصر والسمع والحس حركي.
- تكامل كل الحواس في عملية التعلم؛ لكي ينشط الأجزاء المختلفة من المخ، وبالتالي يحسن الذاكرة وتعلم اللغات.
- يساعد المتعلمين على اكشاف أسلوب التعلم المناسب لهم.
- يوفر كثيرا من الطرق لفهم الكثير من المعلومات الجديدة وتذكرها واستدعائها.

وتعرف هذه الاستراتيجية بأنها استخدام التلميذة لحواسها المختلفة في تهجئة الكلمات لحل مشاكلها التعليمية، وتعتمد هذه الاستراتيجية بشكل كبير على التعامل مع الوسائط التعليمية بصورة مباشرة، وتسمى هذه الطريقة بأسلوب (VAKT) (عبدالله أحمد حسين، وبجداء الهدباني، ٢٠١٦، ٥).

أهداف التعليم باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة:

يهدف التدريس باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة إلى(عطية محمد، ٢٠١٣، ٥٠):

- توفير بيئة مثيرة وممتعة للتلميذ
- الشعور بالهدوء والسكينة والاسترخاء
- اكتشاف خبرات جديدة
- تجربة التعليم الذاتي
- تنمية مهارات التركيز، الانتباه والتتبع
- تنمية الشعور بالثقة
- تحقيق التواصل والتفاعل الاجتماعي.

خطوات التدريس باستراتيجية الحواس المتعددة:

يلخص كمال عبد الحميد هذه الخطوات فيما يلي(كمال عبد الحميد، ٢٠٠٣، ١٣١):

- يحكي التلميذ قصة للمدرس.
- يقوم المدرس بكتابة كلمات هذه القصة على السبورة.
- يطلب من التلميذ أن ينظر إلى الكلمات (البصر).

- يستمع التلميذ إلى المدرس عندما يقرأ الكلمات (السمع).
- يقوم التلميذ بقراءتها (النطق).
- يقوم التلميذ بكتابتها (يركز على الجانب اللمسي والحركي).

خطوات تنفيذ استراتيجية الحواس المتعددة من خلال البرنامج المقترح كما يلي:

يسير المعلم في تعليم مهارات الاستماع والقراءة على النحو التالي:

١- **الخطوة الأولى تحديد المهارة المراد تعلمها:** بعد قراءة المعلم فقرة من الدرس يتم تحديد المهارة أو الكلمة الجديدة المراد تعلمها، ثم يقرأها المعلم ويكتبها المعلم على السبورة أو على بطاقة بلون مختلف وإحضار صورة للكلمة، ويتبعها التلميذ بأصبعه وعينيه، وينطق أثناء ذلك كل جزء فيها ويكرر هذه العملية حتى يستطيع أن يقرأها ويكتبها التلميذ من الذاكرة.

٢- **الخطوة الثانية قراءة الكلمة المراد تعلمها:** يقرأ المعلم والتلميذ معا الكلمة أو المهارة، حتى يتمكن التلميذ من قراءة وتعلم المهارة التي يكتبها المعلم ويكتبها دون تتبع من المعلم.

٣- **الخطوة الثالثة التدريب على المهارة:** يقوم التلميذ بتتبع المهارة لمساً بأصبعه، متلفظا باسم المهارة في الوقت نفسه، حتى يتعلم التلميذ قراءة وكتابة المهارة المقصودة من الذاكرة دون الرجوع إلى النسخة الأصلية من خلال التدريب عليها.

٤- **الخطوة الرابعة الأداء والممارسة للمهارة:** يقوم التلميذ بكتابة المهارة ثلاث مرات نقلاً من السبورة أو البطاقة على ورقة مع تسمية المهارة أثناء الكتابة بدون مساعدة، يتم تعليم التلميذ قراءة كلمة جديدة من خلال تشابهها مع كلمات سبق له تعلمها أي يتم تدريبه الممارسة والتعميم.

٥- **الخطوة الخامسة:** تغذية راجعة بإعادة الخطوات السابقة إذا أخطأ التلميذ ولم يتمكن التلميذ من فهم المهارة، مثال: تعلم نطق الحرف المشدد يتم كالتالي:

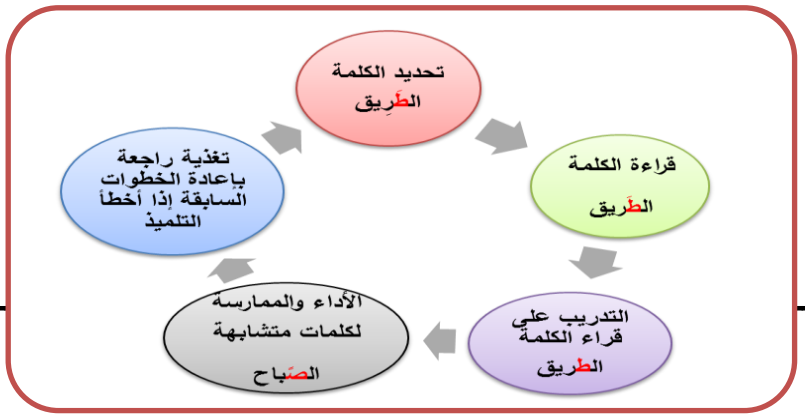

شكل (١) **يوضح خطوات استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في البرنامج.**

الفرق بين التدريس التقليدي والتدريس متعدد الحواس فيما يلي:

أكدت الدراسات أن استغلال هذه الحواس يؤدي إلى التحصيل بشكل أفضل، وإذا كان هذا النهج يفيد المتعلم العادي، فإنه يعود بفائدة أكبر على المتعلم بطيىء التعلم والجدول التالي يوضح الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم متعدد الحواس:

الإطار الميداني:

للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات الاستماع والقراءة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم؟ تم اتباع الآتي:

- الاطلاع على ما أمكن الوصول إليه من نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت المهارات الاستماع؛ للوقوف على بعض مهارات الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم.
- التوصل إلى القائمتين المبدئتين بمهارات الاستماع والقراءة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم، ووضعهما في صورة استبانة، وعرضهما على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في ميدان المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء الرأي فيها وتعديلهما في ضوء آرائهم.
- التوصل إلى القائمتين النهائيتين لمهارات الاستماع والقراءة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما صورة برنامج مقترح قائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئي التعلم؟ تم اتباع الآتي:

- مراجعة نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتاحة والتي تتعلق بموضوع الدراسة.

الاطلاع على بعض نماذج تصميم البرامج التعليمية في تعليم اللغة العربية.

- إعداد تصور عام للبرنامج المقترح في ضوء مهارات الاستقبال اللغوي بحيث يشتمل على:

- أهداف البرنامج، ومحتواه.
- أسس بناء البرنامج.
- الأنشطة التعليمية المتطلبة.
- أساليب التعليم والتعلم، التقويم.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) في تنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم؟ تم اتباع الآتي:

- ✓ تحديد مجموعة الدراسة من التلاميذ بطيئي التعلم من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- ✓ تطبيق الاختبار القبلي على مجموعة الدراسة.
- ✓ تطبيق البرنامج على مجموعة الدراسة.
- ✓ التطبيق البعدي للاختبار.
- ✓ تحليل نتائج القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية إحصائيا والتوصل إلى نتائج الدراسة وتفسيرها وقياس فاعلية البرنامج.

نتائج البحث وتفسيره:

أولا–النتائج الخاصة بمهارات الاستماع:

فيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة والاختبار الخاص بمهارات الاستماع:

جدول (١)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة والاختبار لمهارات الاستماع

الاداة	مهارات الاستماع	ضابطة بعدي	تجريبية بعدي	درجات	قيمة "ت"	حجم الأثر

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحرية		"ايتا تربيع"
اختبار مهارات الاستماع	الاستماع من أجل المعلومات والتذكر	٨.٥٩	١.٢٨	١١.٥١	١.٦٩	٥٨	**٧.٥٥	٠.٥٠(كبير)
	الاستماع للفهم	٦.٨٧	١.١٧	٩.٩٤	١.٢٣	٥٨	**٩.٩٠	٠.٦٣(كبير)
	الاستماع التذوقي	٢.٦٤	٠.٨٧	٣.٨٤	٠.٩٤	٥٨	**٥.١٢	٠.٣١(كبير)
	الاستماع الناقد	٢.٤٩	١.٠٦	٣.٧٥	١.٢٥	٥٨	**٤.٢٢	٠.٢٣(كبير)
	الدرجة الكلية للاختبار	٢٠.٥٩	٤.٠٩	٢٩.٠٤	٤.٣٧	٥٨	**٧.٧٤	٠.٥١(كبير)
بطاقة الملاحظة	آداب الاستماع	٨.١٣	١.٧٧	١١.٧٥	١.٨٣	٥٨	**٧.٨٠	٠.٥١(كبير)

**دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لاختبار مهارات الاستماع وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٢٠.٥٩) بانحراف معياري قدره (٤.٠٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢٩.٠٤) بانحراف معياري قدره (٤.٣٧)، وقد بلغت قيمة "ت" (٧.٧٤) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٥١) وهي قيمة كبيرة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) في تنمية مهارات الاستماع لدى المجموعة التجريبية.

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة (آداب الاستماع) وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٨.١٣) بانحراف معياري قدره (١.٧٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١١.٧٥) بانحراف معياري قدره (١.٨٣)، وقد بلغت قيمة "ت" (٥.٦٥) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ ان قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٥١) وهي قيمة كبيرة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) في تنمية مهارة (آداب الاستماع) لدى المجموعة التجريبية.

ثانياً-النتائج الخاصة بمهارات القراءة: فيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة والاختبار الخاص بمهارات القراءة:

جدول (٢)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على بطاقة الملاحظة والاختبار لمهارات القراءة

الاداة	مهارات القراءة	ضابطة بعدي		تجريبية بعدي		درجات الحرية	قيمة "ت"	حجم الأثر "ايتا تربيع"
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
اختبار مهارات القراءة	الفهم	٧.٣٤	١.٦٠	١٠.٣٣	١.٨١	٥٨	**٦.٧٨	٠.٤٤ (كبير)
	التعرف	١٤.٩٨	٣.٣٢	١٩.٨٥	٣.٤٥	٥٨	**٥.٥٧	٠.٣٥ (كبير)
	الدرجة الكلية للاختبار	٢٢.٣٢	٤.٣٠	٣٠.١٨	٤.٧٩	٥٨	**٦.٦٨	٠.٤٤ (كبير)
بطاقة الملاحظة	النطق	٨.١٢	١.٥١	١٠.٧٢	١.٨٤	٥٨	**٥.٩٩	٠.٣٨(كبير)

****دالة عند مستوى ٠.٠١**

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٢٢.٣٢) بانحراف معياري قدره (٤.٣٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٣٠.١٨) بانحراف معياري قدره (٤.٧٩)، وقد بلغت قيمة "ت" (٦.٦٨) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٤٤) وهي قيمة كبيرة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) في تنمية مهارات القراءة لدى المجموعة التجريبية.

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة القراءة، لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (١٤.٩٨) بانحراف معياري قدره (٣.٣٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٩.٨٥) بإنحراف معياري قدره (٣.٤٥)، وقد بلغت قيمة "ت" (٥.٥٧) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٣٥) وهي

قيمة كبيرة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) في تنمية مهارة (التعرف) لدي المجموعة التجريبية.

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على مهارة (النطق) وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٨.١٢) بانحراف معياري قدره (١.٥١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١٠.٧٢) بانحراف معياري قدره (١.٨٤)، وقد بلغت قيمة "ت" (٥.٩٩) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٣٨) وهي قيمة كبيرة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) في تنمية مهارة (النطق) لدي المجموعة التجريبية.

وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على الدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي (٢٢.٣٢) بانحراف معياري قدره (٤.٣٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٣٠.١٨) بانحراف معياري قدره (٤.٧٩)، وقد بلغت قيمة "ت" (٦.٦٨) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة حجم الأثر (ايتا تربيع) بلغت (٠.٤٤) وهي قيمة كبيرة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) في تنمية مهارات القراءة لدي المجموعة التجريبية.

وقد جاءت النتائج لتوضح أن البرنامج القائم على استراتيجية الحواس المتعددة (VAKT) كان فعالاً في تنمية مهارات الاستماع والقراءة المستهدفة بالقياس، سواء المهارات كلها، أو كل مهارة فرعية على حدة، وقد أكدت هذا النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق اختبار " ت " للفروق بين متوسطات درجات التلاميذ، حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين(التجريبية والضابطة) عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في

مهارات الاستماع والقراءة ككل، وكل المهارة الفرعية على حدة، وقد تم تفسير هذه النتائج فيما سبق.

ثانيا: توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- الإفادة من مهارات الاستماع والقراءة التي تم التوصل إليها عند تدريس اللغة العربية ومهاراتها لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- في ضوء ما تم التوصل إليه من فاعلية استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيئي التعلم توصي الباحثة باستخدام استراتيجية الحواس المتعددة في تدريس مهارات اللغة العربية لتلاميذ الصفوف الأولى لمناسبتها لطبيعة التلاميذ في هذه المرحلة.
- ضرورة الاهتمام بمهارات الاستماع وتخصيص فصل لها في الكتاب المدرسي وعدم الاقتصار على ذكر هذه المهارات في توزيع المنهج المدرسي.

ثالثا: مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن اقتراح الدراسات التالية:

- فاعلية استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.
- فاعلية استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم خالص حسين العزاوي (٢٠١٢)، أثر استراتيجية ليد في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.

أحمد جمعة نايل (٢٠٠٦) الضعف في اللغة، تشخيصه، عمان: دار الوفاء.

أكرم أبو عليا، آمال أبو شاويش، جواد دويك، (٢٠٠٩)، مواءمات في التعليم والتقويم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، فلسطين: جميع حقوق الطبع محفوظة وزارة التربية والتعليم العالي/دائرة القياس والتقويم ودائرة التربية الخاصة ودائرة التعليم العام.

إيناس فهمي فهمي النقيب (٢٠١١): فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بطيئي التعلم، مجلة كلية التربية ببورسعيد، مصر، العدد ١١، ص ص ٣٩٠: ٤٢٧.

رشدي أحمد طعيمة، ومحمد السيد مناع (٢٠٠١)، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي.

سامية محمد محمود عبد الله (٢٠١٥)، الفهم القرائي – طبيعته– مهاراته– استراتيجياته، الامارات: دار الكتاب الجامعي.

سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٣)، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

سهيل بن سالم الشنفري (٢٠٠٦)الضعف القرائي دراسة أجرتها وزارة التربية والتعليم حول : الضعف القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، العدد (١١)، ص ص ٨٨– ٩٧.

عبدالحميد عبدالله عبدالحميد (٢٠١٤)، استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، مجلد (٢٥)، العدد (٩٩)، ص ص ١٥٣، ١٩٨

عبد الرحمن سليمان (٢٠٠١)، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، الجزء الثالث، ذوو الحاجات الخاصة: الخصائص والسمات، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبدالله أحمد حسين، وبجداء الهدباني (٢٠١٦)، فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الحواس المتعددة لعلاج بعض صعوبات الإملاء لدى ذوات صعوبات التعلم، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث (جسر)، Global Institute for Study & Research Journal (GISR-J) 2016/ June ISSN: 2397-0308 Vo,2. No

عثمان آيت مهدي،(٢٠١٧)، بطء التعلم عند الأطفال وهل بطيء التعلم حالة ميؤوس منها وبالتالي نتركه يصارع مصيره بنفسه؟، نمائية إبراهيم رشيد الأكاديمية التخصصية الاستشارية لتسريع التعليم والتعلم للمراحل الدراسية الدنيا والعليا وصعوبات التعلم والنطق والتدريب والتأهيل ، متاح في: http://www.ibrahimrashidacademy.net/2011/11/blog-post_7575.html بتاريخ: ٢/٥/٢٠١٨م.

عطية عطية محمد (٢٠١٣)، فعالية برنامج متعدد الحواس في تنمية الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات تعلم القراءة، مجلة التربية الخاصة – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد (٤) ص ص ٢٦-١١٨.

عطية محسن علي (٢٠٠٩)، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عقيل محمود رفاعي (٢٠١٢)، التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات، وتقويم نواتج التعلم)، الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

علاء محمد حسونة حسين (٢٠٠٨)، برنامج مقترح لرعاية التلاميذ بطيئي التعلم في التربية الفنية بمرحلة التعليم الأساسي في البيئة الليبية، عالم التربية– مصر، س ٩، ع٢٧

علي حسن أسعد جبايب (٢٠١١)، صعوبات تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصف الأول الأساسي مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٣، العدد ١، ص ص ١: ٣٤

فرح بن يحي، وهداية بن صالح(٢٠١٦)، حصص المعالجة البيداغراجية ودورها في تحسين مستوى التلاميذ ذوي بطء التعلم من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية (مدينة تلمسان أنموذجا)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ع(١)، ص ص ٣٢–٤٨.

فهد خليل زايد، (٢٠١٣)، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١)، مهارات الاستماع النشط، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (١٩٩٥). مختار الصحاح، بيروت: مكتبة لبنان.

مسعد أبو الديار، جاد البحري، عبد الستار محفوظي(٢٠١٢)، قاموس صعوبات التعلم ومفرداتها، الكويت: سلسلة مركز تقومي وتعليم الطفل.

نجلاء محمد علي أحمد (٢٠١١)، فن تدريس اللغة العربية للمبتدئين، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية طبع نشر توزيع.

نضال عبد اللطيف برهم (٢٠٠٥)، صعوبات التعلم، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

هناء خميس أبو دية (٢٠٠٩)، برنامج محسوب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Abeer Muhammad Shabaan, (2012), The Effectiveness of a Suggested Comprehensive Assessment–Based Program in Enhancing Primary Stage Students' Listening Skills, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods, Number 188, p p 1:14.

Minnesota Literacy Council, (2015), Multisensory Activities to Teach Reading Skills, Minnesota literacy council sharing the power of learning

Schneider, L., Almqist, A. & Margison, J. (2004). Slow learners In – Service. Available: http://www.saa /slow _learners in _service.htm